

فتاوى ابن تيمية | 4 من 782 | موقف شيخ الإسلام من خصومه | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الرابع - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وبعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نواصل الحديث معكم عن شيخ الإسلام ابن تيمية - 00:00:20

رحمه الله ونخص في حلقتنا هذه بيان موقفه من خصومه وكيف انتصر عليهم بالحق وظهر عليهم بالصدق فقد ظهر شيخ الإسلام في عصر قد اشتدت فيه غربة الإسلام وتفرق كلمة المسلمين - 00:00:39

وظهرت الفرق المخالفة لما كان عليه السلف الصالح في العقائد والفروع وخيم الجمود الفكري والتقليد الاعمى فاثر في الجو العلمي ظهرت فرق الشيعة والصوفية المنحرفة والقبورية ونفافة الصفات والقدريّة وطغى علم الكلام - 00:00:58

حتى حل محل الكتاب والسنة لدى الاكثر من المتعلمين في ذلك الزمان هذا كله في داخل المجتمع الإسلامي واما خارج المجتمع الإسلامي في في ذلك العصر فقد تکالب اعداء الإسلام فغزوا بلاد المسلمين - 00:01:21

وداهموهم في عقر دارهم فجاءت جيوش التتار تداهم ديار المسلمين وتفتك بهم في هذا الجو المعتم عاش شيخ الإسلام ابن تيمية ضياء لاما بعلمه الاصيل الغزير يدرس الطلاب ويؤلف الكتب والرسائل - 00:01:44

ويفتني في النوازل والمسائل ويناضل المنحرفين ويرد على المخرفين وينازل الفرق والطوائف فيرد وعلى الشيعة والقدريّة ويرد على علماء الكلام والفلسفه ويرد على المغطلة والمؤولة في الصفات من الجهمية والمعتزلة والاشاعرة - 00:02:04

ويرد على الصوفية المنحرفة وعلى القبورية المخرفة ويحرك اهل الجنود الفقهي والخمول الفكري برد الفقه الى اصوله الصحيحة. ومنابعه الصافية وتصحيح الصحيح. وتزييف الزائف حتى عاد للشريعة نقاها - 00:02:27

والى العلوم الشرعية صفاءها يظهر ذلك في مؤلفاته التي خلفها ثروة علمية هائلة والى جانب مجتهوده العلمي العظيم شارك في الجهاد في سبيل الله فحمل السلاح وخاض المعارك ضد التتار عدة مرات - 00:02:50

ما كان له اطيب الاثر في تقوية معنوية المجاهدين حتى انتصروا على عدوهم وقد تخرج على يد هذا العالم الجليل ائمة من طلابه حملوا الراية من بعده منهم الامام ابن القيم والامام ابن كثير - 00:03:10

والحافظ الذهبي والحافظ ابن عبدالهادي وغيرهم من اخذوا عنه العلم ونشروه في الافق بما الفوه من المؤلف القيمة التي تزخر بها المكتبات الاسلامية اليوم فجزى الله شيخ الإسلام ابن تيمية عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء - 00:03:30

ونفعنا بعلومنه ولما قام بهذا الواجب العظيم غاض خصومه فرمته كل طائفة من الطوائف المنحرفة بلقب سيء تربى بذلك صد الناس عن دعوته وتشويه علمه فنفأة الصفات قالوا انه مجسم - 00:03:51

لأن اثبات الصفات عندهم تجسيم ومتعصبة الفقهاء والمبتدعة قالوا انه خرق الاجماع لأن اخذ القول الراجح بالدليل المخالف لما هم عليه ورد البدع خرق للاجماع عندهم وولاة الصوفية والقبوريون قالوا انه يبغض الاولياء ويكره المسلمين ويحرم زيارة القبور - 00:04:13

لان الدين عندهم هو التقرب الى الاولىء والصالحين وتعظيم مشايخ الطرق الصوفية واتخاذهم اربابا من دون لا والغلو في تعظيمهم بصرف العبادة اليهم هذا موقف هذه الطوائف من دعوة شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:04:42

وهو موقف يتكرر مع كل مصلح ومجدد يدعو الى دين الله الذي جاء به رسوله صلى الله عليه وسلم ونبذ ما خالفه من دين الاباء والاجداد وعادات الجاهلية وليس هذا بغريب فقد قوبلت دعوة النبي صلى الله عليه وسلم من قبل باعظم من هذا. وقيل عنه - 00:05:03

انه ساحر انه كذاب انه شاعر انه مجنون الى غير ذلك من الالقاب السيئة التي يراد بها الصد و عن دين الله والبقاء على دين الشرك الذي ورثوه عن ابائهم واجدادهم - 00:05:30

فلشيخ الاسلام ابن تيمية واخوانه من الدعاة والمجددين اسوة بنبيهم ولهؤلاء المنحرفين سلف من المشركين والمكذبين ولكن العاقبة للمتقين فهذا كتب شيخ الاسلام ابن تيمية تأخذ طريقها الى ايدي كل من يريد الحق - 00:05:47

يتنافسون في الحصول عليها والتنقيب عن المفقود منها ليخرجوه للناس. فعليك ايها المسلم الناصح لنفسه لا تلتفت الى اقوال المرجفين في حق هذا العالم المجدد المجاهد وان تنظر الى اقواله هو - 00:06:10

لا الى ما يقال عنه لتصل الى الحقيقة بنفسك. ولا يستخفنك الذين لا يوقنون. والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:06:29